العوامل المؤثرة فى بناء أجندة الصحف الإليكترونية المتخصصة حول قضايا التعليم الجامعى (دراسة مسحية)

الباحثة/شوهندة على محجوب

لدرجة الماجستير بقسم الاعلام – كلية الاداب – جامعة المنوفية

المقدمة

تهتم وسائل الإعلام إهتماماً بالغاً بأحداث الجامعات حيث صنفها المحررون بكونها أحداثاَ ذات قيمة إخبارية متزايدة نظراَ لأن التعليم الجامعي بإعتباره اخر مرحلة في المنظومة التعليمية يمد سوق العمل برأس المال البشري المتخصص فى مختلف الميادين . ومن هنا تكمن أهمية التعليم الجامعي ليس فقط من حيث الكم (عدد حاملى الشهادات – الأبحاث) بل نوعية هذه المخرجات (رأس مال بشرى مؤهل – أبحاث تخدم المجتمع) ، مما أدى إلى اهتمام وسائل الإعلام بشكل عام والصحافة الإليكترونية بشكل خاص بذلك الصدد .

ويأتى دور الصحافة فى تقديم المعلومات الحقيقية ونشرها وتفسيرها للوصول الى غرس الأراء والإتجاهات المراد توصيلها لجمهورها بما يسهم فى زيادة قدرة الأفراد على إدراك خطورة هذه الإحداث على الفرد والمجتمع ، خاصة وأن المعلومات التى تقدمها الصحافة تلعب دورا رئيسياَ فى تكوين الإتجاهات والميول وتؤثر على عملية إكتساب الجمهور للمعارف المختلفة وعلى مدى ادراكه بكل ما يحيط من حوله .

وليس فقط الصحافة فقد استطاعت شبكات الكمبيوتر أن تفتح قنوات إتصالية جديدة وفعالة لتقديم الأخبار عبر الإنترنت كما أنها جذبت إنتباه جزء كبير من جماهير وسائل الإعلام التقليدية بفضل ما تقدمه من خدمات نقل الأخبار عبر الإنترنت بشكل يسمح للمستخدم بالمزيد من التحكم فى قائمة الأخبار والمعلومات من خلال المواقع الإخبارية والتى تقدم نقلا حياَ مباشراَ على مدار الساعة للأحداث وامكانية متابعة ما هو جديد فى أى وقت خاصة مع وجود خدمة التحديث المستمر مع إتاحة العديد من الطرق التفاعلية أمام جمهور المستخدمين مثل جماعات النقاش وأسئلة تحقق رجع الصدى من قبل المستخدم تجاه القضايا والأخبار الرئيسية وأيضا تبادل المواد الإخبارية عبر البريد

الإليكتروني وإستخدام وصلات الربط التشعبى بالإضافة الى تقديم المواد الإخبارية على شكل مقاطع صوت وفيديو وصور مما يسمح للكثيرين من المتابعين للإقتراب أكثر من مواقع الأحداث ، كل هذا يمثل ضرورة ملحة لدراسة هذه المواقع الإخبارية مع تنوع إتجاهتها وسياستها التحريرية للتعرف على كيفية تغطية هذه المواقع لقضايا التعليم فى مصر والعوامل التى تؤثر على بناء أجندة تلك القضايا وكيف تختلف من موقع لأخر .

ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة فى بناء أجندة الصحف الإليكترونية المتخصصة حول قضايا التعليم الجامعى في مصر.

تشهد الساحة الصحفية المصرية هذه الأيام مناخاً تعددياً واضحاً في مضمون الإصدارات الصحفية اليومية والأسبوعية وفى عددها .

ورغم هذا التنوع الذي يتيح لبعض الصحف التعبير عن أرائها بكل حرية إلا أن هناك بعض المحددات والقيود المتعلقة بتناول بعض القضايا مثل قضايا التعليم الجامعي ولعل هذه المحددات والقيود قد تؤثر بشكل او بأخر على المضامين المتعلقة بهذه القضايا كما وكيفاَ.

وفى ظل تزايد الإهتمام بقضايا التعليم الجامعي يبرز دور القائم بالإتصال بوصفه العنصر الفاعل فى نظام العمل حيث يسهم بدور أساسى فى تقديم الشكل والمضمون النهائى لهذه القضايا والتي تؤثر بدورها على إهتمامات وأولويات الشباب الجامعى كأنعكاس لعملية بناء الأجندة تجاه هذه القضايا وفى إطار الإهتمام بدراسة بناء الأجندة تسعى الدراسة لإختبار فروض بناء الأجندة بالتطبيق على القائم بالإتصال فى مجال التعليم الجامعي للتعرف على العوامل التى تؤثر فى بناء أجندته لقضايا التعليم الجامعي فى الصحف الإليكترونية محل الدراسة والتعرف على العوامل التى تؤثر فى إختيار أخبار دون أخرى .

وفى الأونة الأخيرة رصدت الباحثة بعض القائمين بالإتصال يقومون بالكشف عن بعض الموضوعات الخاصة بالتعليم الجامعى وقضاياه التى تحظى بقدر كبير من الإهتمام من قبل الجمهور.

ومن هنا تتبلور المشكلة البحثية فى التعرف على العوامل المؤثرة في بناء أجندة الصحف المتخصصة لقضايا التعليم الجامعي من خلال رصد المضمون الصحفي فى الصحف محل الدراسة والتي تتمثل فى :

- **تأثير جماعات الضغط :**

والتى تتمتع بمقدرة كبيرة على الوصول لوسائل الإعلام من خلال قدرتها التنظيمية ومكانتها فى المجتمع أو شهرة أعضائها او قدرتها الإقتصادية أو مخاطبتها قضايا تمس الرأي العام .

- **تأثير أجندة الحكومة :**

والتى تعتمد على وسائل الإعلام بوصفها إدارة تنقل سياستها للجمهور كذلك الإعلام لا يستطيع الإستمرار فى تأدية وظائفه دون إذاعة القصص الأخبارية عن الأحداث الجارية التى تمثل تقارير دورية حول أنشطة السلطة السياسية .

- **تأثير أجندة الجمهور :**

وهو يمثل عنصراً إيجابياً بإعتباره شريكاً فى تحديد الموضوعات التى يتم تناولها فى وسائل الإعلام وعلى إفتراض أن القائم بالإتصال بالفعل يضع متغير إهتمام الجمهور نصب عينيه عند إختيار الأخبار المختلفة .

- **تأثير المصادر الإخبارية الأخرى :**

تتنوع التأثيرات الواقعة على وسائل الإعلام بتعدد المصادر الإخبارية المختلفة (إذاعة وتلفزيون ، وكالات أنباء ، مواقع إخبارية أخرى) وخاصة مع المصالح الخاصة لكل مصدر والأيدلوجية التى تتحكم فيه .

- كما تشمل دراسة ميدانية خاصة للقائم بالإتصال للتعرف على العوامل التى تؤثر فى بناءه لأجندة قضايا التعليم الجامعي فى الصحف الالكترونية محل الدراسة .

أهمية الدراسة :

إختارت الباحثة هذه القضايا لما تراه من توافر عدة أسباب حول أهمية دراسة معايير بناء أجندة الصحف الإلكترونية لقضايا التعليم الجامعي وإتجاهات الشباب الجامعي نحوها ومن أهمها :

- تصاعد الإهتمام بقضايا التعليم الجامعي وتطويره خاصاً بعد إرتفاع معدلات أحداث الشغب والعنف داخل مختلف الجامعات المصرية .
- تصاعد الإهتمام بدراسة بناء الأجندة كمرحلة بحثية جديدة حيث أبدلت السؤال "" من يضع أجندة الجمهور ؟؟ "" بـ "" من يضع أجندة وسائل الإعلام ؟؟ "" وتصاعد الإهتمام بدراسة العوامل المختلفة المؤثرة فى بناء أجندة قضايا وسائل الإعلام .
- قد تسهم هذه الدراسة فى ترسيخ مبدأ تبادلية الأجندات الثلاث : أجندة الإعلام ، أجندة الحكومة ، أجندة الجمهور بحيث تتقبل أي تغيرات مستقبلية تسمح بأن يفتح الباب لدراسات مستقبلية فى مجال تبادلية الأجندات الثلاث بالمجتمع المصرى عامة **أهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة إلى ما يلي :

١- التعرف على المعايير المستخدمة فى إختيار الأخبار الخاصة بقضية التعليم الجامعي فى الصحف الإليكترونية والتي ترد من المصادر الإخبارية المتعددة فى ضوء القيم الإخبارية التى يعتمد عليها القائم بالإتصال في قياس أهمية الأخبار والمفاضلة بينها فى ضوء المساحة الزمنية المحددة للبحث وكذلك معرفة كيفية معالجة الأخبار المختارة والهدف من اختيارها

٢- التعرف على مصادر ومؤثرات بناء اجندة التعليم الجامعي المتمثلة فى السياسية التحريرية ومصادر المعلومات .

٣- التعرف على تأثير السياق السياسى والإقتصادى والإجتماعى والإعلامى على بناء أجندة قضايا التعليم الجامعي فى الصحف الإليكترونية .

٤- تحديد أثر نمط ملكية الصحف الإليكترونية على توجهات ومعايير إنتقاء القضايا الخاصة بالتعليم الجامعي لدى القائمين بالإتصال فى الصحف الإليكترونية .

٥- رصد المؤثرات والضغوط التى يتعرض لها القائم بالإتصال فى الصحف الإليكترونية.

الإطار النظرى للدراسة

أولاً: مفهوم الأجندة:

- عرف روجز وديرنج Rogers and Dearing سنة ١٩٨٨ الأجندة بأنها: قائمة من الإحداث والقضايا التى ينظر لها فى وقت محدد مرتبة وفقاً لأهميتها.
- وتعددت التعريفات والرؤى للأحداث والقضايا واختلف فيما بينهما إلى أن وصلت حداً يرى صعوبة التفرقة أحياناً بين الحدث والقضية، ويمكن الوصول آخر الأمر لوضع تعريف شامل للأجندة يتفق أن الأجندة : "قائمة من الأحداث والقضايا والموضوعات التى يتم ترتيبها وفقاً لأهميتها وتعتبر الإحداث وقائع محددة المساحة والوقت، أما القضايا فهى مجموعة متراكمة لسلسة من الإحداث المتصلة التى تقع فى أوقات مختلفة، وتتضمن صراعاً تختلف حوله وجهات النظر.
- ويشكل عام يمكن إعتبار أن الحدث او القضية هو الذى يضع أجندة وسائل الإعلام، وهذه القضايا أو الإحداث إما أن تقع دون قصد وبذلك تكون طبيعية أو غير طبيعية، أو تقع بقصد حيث تفعلها أطراف تسعى لتحقيق أحداث ذات مصالح مرتبطة بها، وهذه يمكن أن يطلق عليها الأحداث الزائفة أو المصطنعة.
- بحلول الثمانينات وفى المرحلة الرابعة من وضع الأجندة، تحولت الأخبار من متغير مستقل إلى متغير تابع، وفى حين كانت وسائل الإعلام هى المتغير المستقل، الذى يؤثر فى أجندة الجمهور، أصبحت هى المتغير التابع الذى يتأثر بغيره من المصادر المستقلة الأخرى، ومن هنا تحول السؤال الأصلى من: "من يضع أجندة الجمهور؟" إلى السؤال عن "من يضع أجندة حيث أنهم يعملون كحراس بوابة، وصناع قرار، وهم القادرون على السيطرة على تدفق الأخبار.
- وقد أصبحت هذه المرحلة الرابعة هى الإمتداد الأكبر لبحوث وضع الأجندة Agenda Setting، وأصبح إهتمام الباحثين من خلالها منصباً على إختبار كيف تبنى أجندة وسائل الإعلام؟ وما المتغيرات والمؤثرات المختلفة التى تجعل قضية من القضايا تصل إلى الوسيلة.

- وإذا كانت عملية وضع الأجندة تعتبر نظرية لمعرفة التاثيرات على المستوى الفردى Individual level، فأن بناء الجندة تمثل المستوى الأوسع للنظرية Macro level لأنها العملية الأكثر تعقيداً، والتى تصبح من خلالها بعض القضايا مهمة فى مجالات صنع القرار.
- ويتتبع التراث العلمى"لنظرية بناء الأجندة " نجد أن أول من أطلق مصطلح "بناء الاجندة" الباحثان كب Cobb وإلدر Elder عام ١٩٧٢م عندما أشارا إلى أن هذا الاصطلاح يصف العملية الاوسع لكيفية تكون أجندة كل من الصحف والجمهور والحكومة ذاتها، وأيضاً كيف يؤثر كل منها فى الآخر.

- أن الاجراءات المنهجية لتوظيف نموذج بناء الأجندة يمكن أن يتخذ واحدا من ثلاثة :

١- دراسة بيئة العمل الإعلامى من الداخل بحيث يتم استخدام الملاحظة بالمشاركة لرصد معايير الأنتقاء والاستبعاد.

٢- دراسة أراء وإتجاهات القائمين بالعمليات الإنتقائية والقائمين على بناء أجندة هذه الوسائل وذلك من خلال المقابلات والإستبيان وأن هذا المدخل أضيق المداخل لأنه يدرس أراء وتصورات حراس البوابة وقد لا يكون بعضهم صحيحاً بحكم أنه يكشف أسرار أو يسعى لنقد الأداء الإعلامى لهم.

٣- دراسة المضمون الإتصالى بعد نشره : وهنا تقوم بتحديد الخصائص الواقعية الحقيقة التى تتسم بها الأجندة ويبرز هنا أداء تحليل المضمون أو تحليل الخطاب الخبري وقد يتم ذلك بأحد الإسلوبين :

١. إما أن تتم دراسة أجندة عامة مثل الأجندة الإخبارية بصرف النظر عن قضايا هذه الأخبار.
٢. بناء الأجندة فى قضية محددة واحدة يتم رصد مصادر بناء الأجندة فيها.

ثانياً: المفاهيم الأساسية لبناء أجندة وسائل الإعلام:

١. بناء الأجندة Agenda Building هو الإمتداد الأكبر لبحوث وضع الأجندة

٢. يمثل بناء الأجندة المستوى الأوسع لنظرية وضع الأجندة Macro level Theory وبينما كانت عملية وضع الأجندة نظرية للتعرف إلى التأثيرات على المستوى الفردى Individual level.

٣. بناء الأجندة عملية تجميعية يؤثر فيها كل من وسائل الإعلام والحكومة والمواطنين بعضهم فى بعض.

٤. تفترض المقدمة المنطقية لبناء الأجندة أن وسائل الإعلام يمكن أن يكون لها تأثير عميق على كيف يقوم المجتمع أو الدولة أو ثقافة ما، بتحديد الإهتمامات التى تتعلق بها، ثم دفع المؤسسات المعينة المختلفة لمواجهة هذه الإهتمامات.

٥. تختبر البحوث فى مجال بناء الأجندة بشكل أساسي كيف تبنى وسائل الإعلام أجندتها من خلال العناصر التى تستحق قيمة خبرية، ومن بعض العوامل التى يمكن أن يكون لها تأثير فى ذلك: المؤتمرات الصحفية الرئاسية وجلسات الهيئات التشريعية، وكذلك مجهودات العلاقات العامة.

٦. هناك مجموعة من الآليات المختلفة التى تؤثر فى الإنتباه لقضية ما، منها:

أ- إهتمام وسائل الإعلام بالأحداث المخطط لها مسبقاً، والتى يكون لها أحياناً قيمة خبرية مثل المظاهرات وغيرها، فنشر الأعمال المثيرة يعتبر مثالاً على إدخال بعض الإحداث المخطط لها مستقبلاً، ودفع بعض القضايا داخل أجندة الصحف.

ب- الكتابة بشكل إنتقائى لموضوعات معينة، والتركيز على بعض الجوانب فقط فى موقف ما.

ج- الكتابة الزائدة عن بعض الموضوعات بحيث تأخذ تغطية إعلامية مبالغاً فيها.

د- إختصار الأحداث التى لا تستحق قيمة خبرية بطريقة تعطيها قيمة خبرية.١

هـ- الأحداث الحقيقة التى تحدث فى العالم .

٧. بناء الأجندة كعملية متكاملة تتم فى ست خطوات تعرضها الدراسة على النحو التالى:

أ- تركز الصحف على بعض الإحداث وتجعلها تبرز أكثر من غيرها.

ب- تتطلب الأنواع المختلفة من القضايا أنواعاً واحجاماً مختلفة من التغطية الإخبارية حتى تجذب الإنتباه.

ج – فيما يتعلق بالأحداث التى تدخل فى دائرة الإنتباه، فإنها يجب أن توضع فى إطار Fram مفهوم بالنسبة للجمهور، أو أن تقوم من خلال معنى.

د– يمكن من خلال اللغة التى تستخدمها وسائل الإعلام فى عرض القضية، التأثير فى إدراك الجمهور وإعطاء الأهمية لقضية من القضايا.

هـ – تقوم وسائل الإعلام بربط الأحداث التى تجذب إنتباه الجمهور ببعض الرموز والشخصيات التى تتمتع بمكانة وموقع متميز فى النطاق السياسي، الذى يسهل على الجمهور معرفتهم بشكل واضح، فالناس يحتاجون إلى أسس حتى ينحازو إلى جانب من الجوانب فى قضية ما.

و – بناء الأجندة يكون أسرع عندما تبدأ شخصية معروفة أو شخصيات لها مصداقيتها الكبيرة فى التحدث حول القضية.

ثالثاً: مصادر بناء أجندة وسائل الإعلام:

تتمثل المصادر التى تعتمد عليها وسائل الإعلام فى بناء أجندتها فى الآتى:

١. المؤسسات والأحزاب والسياسيين وجماعات الضغط والجماعات ذات المصالح الخاصة.
٢. رئيس الدولة.
٣. العلاقات العامة.
٤. الصحف الأخرى والوسائل الإعلامية الأكبر.
٥. وكالات الأنباء الدولية.
٦. الصحفيين.

رابعاً: العوامل التى تؤثر فى بناء أجندة وسائل الإعلام:

أ– **<u>تاثيرات ذاتية:</u>**

خاصة بالعاملين منها عوامل التنشئة الإجتماعية، الخبرات الشخصية والمهنية، والإتجاهات، وإدراك الدور الوظيفى.

ب- **تاثيرات مهنية وروتينية:**

وتشمل القيم الأخبارية التى تتبعها الوسيلة فى عملية إختيار المضمون لبناء الأجندة الخاصة بوسائل الإعلام، والقوالب الفنية المتعارف عليها لكتابة القصة الإخبارية، وعوامل الموضوعية والوقت والمساحة.

ج- **تأثيرات تنظيمية خاصة بالمؤسسة الإعلامية وتشمل:**

أهداف المؤسسة، التنظيم الداخلى العاملين بالمؤسسة، والإمكانات التكنولوجية التى تمتلكها المؤسسة.

د- **تأثيرات خارجية وتشمل:**

تأثيرات جماعات الضغط التى تحاول دفع مضامين معينة لأجندة وسائل الإعلام، تأثيرات أجندة الحكومة وأجندة الجمهور، كذلك تأثيرات مصادر الأخبار.

هـ- **تاثيرات خاصة بالأيديولوجيا:**

وهى تحدد بشكل كبير مضمون أجندة الأخبار. وهذا التصور لشوماكروريس هو النموذج الذى ستتعامل معه هذه الدراسة للتعرف إلى الكيفية التى تبنى بها أجندة التعليم الجامعى فى الصحف الإليكترونية المصرية .

تتضمن دراسات بناء الأجندة ثلاث مداخل أساسية وهى :

١- **مدخل القوة :**

الفرض الرئيسى لمدخل القوة : هناك علاقة إرتباط بين أولويات إهتمامات مراكز القوى فى المجتمع وأولويات إهتمامات أجندة وسائل الإعلام.

ويتضمن التفاعل بين كل وسائل الإعلام والجمهور وجماعات الضغط وصانع القرار وتأثير هذا التفاعل على أجندة وسائل الإعلام .

ويرى بسيونى حماد أنه مع افتراض أن أجندة وسائل الإعلام تعكس قيم الممارسة المهنية والأصول والقواعد الإجتماعية للعاملين فى الصحافة والإعلام فأن وسائل الإعلام عندئذ لا تمثل مجرد تمر من خلالها قوة المصادر بل تعكس فى ذاتها قوة مستقلة سوف يتزايد حجم هذه القوة فى المجتمعات الديمقراطية والتى تسود فيها الملكية الخاصة لوسائل الإعلام

حيث تمارس الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى دور الرقيب على السلطة أكثر من دور الموجه للرأي العام .

٢- **المدخل التنظيمى :**

الفرض الرئيسى لهذا المدخل : تؤثر أولويات إهتمامات المؤسسة الإعلامية على أولويات إهتمامات وسائل الإعلام .

القوة فى هذا المدخل مرتبطة بالسياسات الإدارية للمؤسسات الإعلامية وقواعد العمل بها، فا أهداف المؤسسات الصحفية وأسلوب ممارستها للعمل هو المحدد النهائى لأولويات إهتمامتها و مصدر القوة هو الصحفى ذاته والصحفى فى علاقته بالمؤسسة الصحفية ويساعد هذا المدخل فى التخفيف من حدة المدخل الفردى لدراسة القوة فى وسائل الإعلام والذى يتخذ من حراس البوابة موضوعا للدراسة على أساس أنه صاحب القرار فى مضمون ما ينشر او يذاع وشكله وتوقيت نشره وإذاعته .

٣- **المدخل الأيدولوجى :**

الفرض الرئيسى لهذا المدخل هنا علاقة ارتباط بين الأيديولوجية السائدة فى المجتمع وأولويات إهتمامات أجندة وسائل الإعلام .

وتسهم وسائل الإعلام فى نشر أو تدعيم الأيديولوجية السائدة فى المجتمع بصنعها للمعانى وإعادة تفسير الواقع بما يتناسب مع هذه الأيديولوجيا ولا يعكس هذا التفسير الواقع الحقيقى حيث لا يتم نقل الحقيقة من كافة جوانبها ، بل يتم نقل المعلومات غير مكتملة للمواطنين ، وإتجاهات مضللة عن شكل العالم الحالى لتدعيم الأيديولوجيا السائدة فى المجتمع ، فالقائم بالإتصال الذى يتبع النظام الرأسمالى لا يقوم بإختيار الأخبار التى تبرز نجاح النظام الشيوعي ، بل يحاول دائما البحث عن الأخبار التى تبرز قصور ذلك النظام أو تحول الدول الشيوعية الى النظام الرأسمالى .

وتبرز أهمية المدخل الأيديولوجى فى أن جميع العوامل التى تؤثر فى بناء أجندة وسائل الإعلام فى إطار المداخل الأخرى وعلى كافة المستويات تعمل وفقا للأيديولوجية السائدة فى المجتمع ويسعى الباحثون فى هذا المدخل إلى دراسة الأسلوب الذى تحقق به وسائل الإعلام مصالح مراكز القوى فى المجتمع .

تساؤلات الدراسة

تساؤلات الدراسة الميدانية :

تساؤلات خاصة بالقائم بالإتصال :

١- ما المصادر الإخبارية التى يعتمد عليها القائمون بالإتصال فى الحصول على معلومات عن قضايا التعليم الجامعي فى الصحف الإليكترونية .

٢- ما المؤثرات والضغوط التى يتعرض لها القائمون بالإتصال أثناء أداء عملهم.

٣- ما حدود الحرية المتاحة لإختيار موضوعات قضايا التعليم الجامعي .

٤- ما درجة رضاء القائمين بالإتصال عما يقدم فى الصحف الإليكترونية عن قضايا التعليم الجامعي .

تساؤلات الدراسة التحليلية :

تساؤلات خاصة بالمضمون

١. ما أنواع الموضوعات المتعلقة بالتعليم الجامعي التى تناولتها الصحف الاليكترونية محل الدراسة .

٢. ما أنواع التغطيات الإخبارية لموضوعات التعليم الجامعي التى تناولتها الصحف الإليكترونية محل الدراسة .

٣. ما القيم الإخبارية التى تتضمنها قضايا التعليم الجامعي التى تناولتها الصحف الإليكترونية محل الدراسة .

٤. ما مدى التوازن فى عرض وجهات النظر تجاه قضايا التعليم الجامعي والتى تناولتها الصحف الالكترونية محل الدراسة .

تساؤلات خاصة بالشكل :

١. ما القوالب الفنية المستخدمة فى تقديم الأخبار المتعلقة بقضايا التعليم الجامعي في الصحف محل الدراسة .

٢. ما القيم الإخبارية التى تصاحبها المواد مصورة في الأخبار المتعلقة بقضايا التعليم الجامعي في الصحف الاليكترونية محل الدراسة .

٣. ما حجم تكرار القيم الإخبارية فى الأخبار المتعلقة بقضايا التعليم الجامعي في الصحف الإليكترونية محل الدراسة وتأثير هذا التكرار على عملية إختيار الأخبار المنشورة فى الصحف الإليكترونية محل الدراسة .

٤. ما موقع الأخبار المتعلقة بقضايا التعليم الجامعي فى الصفحات بالصحف الإليكترونية محل الدراسة .

متغيرات الدراسة :

تم تقسيم متغيرات الدراسة إلى :

متغيرات مستقلة ومتغيرات وسيطة ومتغيرات تابعة .

١- **المتغير المستقل** : القائم بالإتصال فى الصحف الإليكترونية .

٢- **المتغيرات الوسيطة** : المتغيرات الديموغرافية (النوع ، السن ، المستوى التعليمى ، مستوى الخبرة) ، السلطة ، الجمهور ، النظام الإعلامي .

٣- **المتغيرات التابعة** : أجندة قضايا التعليم الجامعي (اجندة القائم بالإتصال – أجندة الصحيفة).

الفروض :

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أجندة التعليم الجامعي التى تطرحها جماعات الضغط وبين أجندة الصحف الإليكترونية محل الدراسة لقضية التعليم .

٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أجندة التعليم الجامعى التى تطرحها الحكومة وبين أجندة الصحف الإليكترونية محل الدراسة .

٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أجندة التعليم الجامعي كما يطرحها الجمهور وبين تغطية الصحف الإلكترونية لها .

٤. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط ملكية الصحيفة وبين مدى بروز كل من المصادر الرسمية وغير الرسمية لدى القائمين بالإتصال .

٥. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط ملكية الصحيفة وإتجاهات القائم بالإتصال نحو قضايا التعليم الجامعي فى الصحف الإلكترونية محل الدراسة.

٦. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إختيارات القائم بالإتصال للقيم الخبرية وحدود الحرية المتاحة له .

تنتمى هذه الدراسة الى البحوث الوصفية التحليلية حيث تهتم برصد وتوصيف وتحليل الجوانب المتعددة التى تحكم بناء أجندة مواقع الصحف الإلكترونية بالنسبة لقضايا التعليم الجامعي فى الصحف الإليكترونية المصرية بالإعتماد على الأسلوب الثالث لدراسات الأجندة بهدف التعرف على علاقة التفاعل بين العوامل المؤثرة فى بناء أجندة قضايا التعليم الجامعى فى مواقع الصحف الإليكترونية المصرية .

تعتمد الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي الذى يهتم بجمع البيانات وتحليلها بهدف الوصف والقياس الدقيق لمتغير أو أكثر والكيفى من خلال تصميم دليل لإجراء عدد من المقابلات المتعمقة يحتوى على عدد من الأسئلة الفرعية التى تعكس تساؤولات الدراسة الأساسية ، وقد إشتمل الدليل على الأسئلة التالية :

١- هل السياسة التحريرية للصحيفة التي تعمل بها تضع قضايا التعليم الجامعي كهدف من أولوياتها؟
٢- ماذا يحدث لمادتك الصحفية الخاصة بعد تسليمها؟
٣- هل لك حق مراجعة التغيير الذي يحدث لمادتك الصحفية؟
٤- هل يتسبب نمط ملكية الموقع الصحفي في عدم نشر قضايا بعينها؟
٥- اذكر أمثلة للقضايا التي لم يتم نشرها؟
٦- مالعوامل التي تؤثر قرارك بتقديم موضوعات للنشر خاصة بالتعليم الجامعي في مصر؟
٧- من واقع ممارستك العملية أي الحالات التي تري أن النشر مستبعد فيها؟
٨- ماهي المصادر الصحفية التي تعتمد عليها في نشرك لقضايا التعليم الجامعي؟
٩- ماهي طبيعة علاقتك بكل مصدر من هذه المصادر؟
١٠- كيف تتعامل مع البيأنات والمعلومات الخاصة بقضايا التعليم الجامعي؟
١١- هل تؤثر المساحات الاعلانية الواسعة علي نشر قضايا التعليم الجامعي؟

١٢- كيف تؤثر؟

١٣- هل سبق أن تسببت لمؤسستك في مشكلة مع شخصية أو جهة ما بسبب نشر قضايا بعينها؟

١٤- ذكر أمثلة لهذة المشاكل؟

١٥- ماهي التصعيدات أو المشاكل التي واجهتك بعدها؟

١٦- كيف تواجه سياسات حجب المعلومات حول قضايا التعليم الجامعي؟

١٧- ما أهم الاعتبارات التي تراعيها وتلتزم بها عند نشر قضايا التعليم الجامعي؟

١٨- ماتقييمك لتعامل مؤسستك مع قضايا التعليم الجامعي في مصر؟

وسيتم تطبيق منهج المسح من خلال :

- مسح عينة من القائمين بالإتصال فى هذه الصحف الاليكترونية محل الدراسة.
- مسح عينة من المضامين الإخبارية المتعلقة بقضايا التعليم الجامعي بالصحف الإلكترونية محل الدراسة .

أدوات جمع البيانات :

أولا: إستخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون لعينة من الصحف الإلكترونية بهدف التعرف علي مدى معالجة هذه الصحف لقضايا التعليم الجامعي.

ثانيا: إعتمدت الباحثة على المقابلة المعتمقة والملاحظة المباشرة خلال العمل اليومي بالمواقع الصحفية محل الدراسة وذلك لتفسير النتائج نظراً لما يتيحه المنهج الكيفي من الحصول على معلومات يصعب الحصول عليها من خلال صحيفة الإستقصاء ، بلغ إجمالى العينة المتاحة من القائمين بالإتصال بالثلاث مواقع عينة الدراسة (٨) مبحوثين .

عينة الدراسة :

<u>عينة الصحف</u> :عينة الصحف موقع السبورة موقع شفاف موقع أخبار التعليم في مصر

<u>القائمين بالإتصال</u> : عينه متاحة من القائمين بالإتصال فى موضوعات التعليم الجامعي فى كل موقع من الصحف الاليكترونية محل الدراسة ومن هيئة تحرير الموقع من (رئيس التحرير ، رئيس التحرير التنفيذي ، مدير التحرير ، مدير تحرير القطاع

الأخبارى ، مساعد رئيس التحرير لشئون الموقع ، سكرتير عام التحرير ، مدير إدارة تكنولوجيا المعلومات والديسك المركزى).

العينة الزمنية : في الفترة من يناير إلي ديسمبر عام ٢٠١٧م

مفاهيم الدراسة :

بناء الأجندة :

أنها عملية تجميعية تتم بين وسائل الاعلام والحكومة والجمهور تؤثر فى بعضها البعض فى تحديد ما هى القضايا التى تعد هامة.

القائم بالإتصال فى إطار المؤسسة الاعلامية :

يعد عنصراً فاعلاً فى إنتاج الأخبار وإنتقاءها وهو يعمل من منطلق خضوعه للسياسة الإعلامية للمؤسسة التى ينتمى اليها ، ويتعرض فى عملية جمع وإنتقاء الأخبار لعدة عوامل ذاتية ومهنية وتنظيمية وأيدلوجية تؤثر فى صياغة وتشكيل المضمون الخبري للصحيفة ، وتهتم نظرية بناء الأجندة بكيفية قيام الصحفيين فى المؤسسة الإعلامية بإختيار أخبار محددة دون غيرها ومعالجتها فى ضوء العوامل المؤثرة التى يعمل الصحفى فى إطارها.

إتجاهات الشباب :

هو استعداد الشباب واتخاذ وضع معين لاداء فعل ما تجاه قضايا واحداث معينة

التعليم الجامعي :

هو أخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي والذى يهدف الى إكساب الفرد معارف ومهارات وقدرات تخدمه وتخدم المجتمع ككل ، حيث يقصد بالتعليم الجامعى ذلك التعليم الذى يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية وتختلف مدة الدراسة فى هذه المؤسسات من سنتين الى ست سنوات .

شمل مسح المحتوى عينة من الصحف الإلكترونية المتخصصة حول قضايا التعليم الجامعى، خلال الفترة الزمنية من أول يناير ٢٠١٧ حتى نهاية ديسمبر ٢٠١٧ وهي : (موقع السبورة، موقع شفاف، وأخبار التعليم فى مصر)، وذلك باستخدام منهج المسح بالعينة لتلك المواقع خلال فترة الدراسة وتم اختيار العينة بطريقة المسح الشامل.

وقد بلغ عدد الأيام التى تم تحليلها من كل موقع من المواقع الصحفية الثلاثة محل الدراسة ٣٦٥ يوم، وفيما يلي توصيف للمواقع الصحفية المتخصصة حول قضايا التعليم الجامعى التي تم تحليلها.

أولاً- نتائج التحليل الكمى.

جدول رقم (١)

يبين توصيف عينة المواقع الصحفية التي تم تحليلها من حيث العناصر التكنولوجية المستخدمة

الموقع الصحفى	العناصر التكنولوجية المستخدمة				
	تحديث الصفحة	قائمة محتويات الصحيفة	أنواع الروابط	أشكال الروابط	الوسائط المتعددة
السبورة	أكثر من مرتين فى اليوم	على رأس الصفحة	داخلية للإبحار داخل الموقع	نص	فيديو- صوت- صور ورسوم
شفاف	من مرة إلى مرتين فى اليوم	على رأس الصفحة	داخلية للإبحار داخل الموقع	ونص وجرا فيك	فيديو- صوت- صور ورسوم
أخبار التعليم فى مصر	مرة واحدة فى اليوم	على رأس الصفحة	داخلية للإبحار داخل الموقع	نص	فيديو- صوت- صور ورسوم

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن تحديث موضوعات المواقع التى تم تحليلها تراوح بين مرة واحدة فى اليوم الواحد أو أقل من ذلك ومن مرة إلى مرتين فى اليوم الواحد، فقد كان تحديث موضوعات موقع السبورة فى صدارة المواقع، حيث كان التحديث يتم كل أكثر من مرتين فى اليوم تقريباً، بينما يتم تحديث موضوعات موقع شفاف من مرة إلى مرتين فى اليوم، وموقع أخبار التعليم فى مصر كان يتم تحديثه مرة واحدة فى اليوم أو مرة كل يومين،، وجاءت قائمة المحتويات للمواقع الثلاثة على رأس الصفحة، وجاءت أنواع الروابط لكل المواقع داخلية للإبحار داخل الموقع، وجاء شكل الرابط لموقع السبورة وموقع أخبار

التعليم فى مصر على شكل نص، بينما جاء شكل الرابط لموقع شفاف على شكل نص وجرافيك، واستخدمت المواقع محل التحليل مقاطع الفيديو، ومقاطع الصوت، والصور والرسوم والمستندات الرسمية.

الإعتبارات التى يراعيها الصحفيين عند نشر قضايا التعليم الجامعي:

بمجرد وصول المعلومة الخاصة بقضية ما من قضايا التعليم الجامعي إنقسم الصحفيين إلى رأيين ، أصر الرأي الأول على ضرورة التأكد من المعلومة أولاً

حيث قالت **إيمان الهواري** أن التأكد من المعلومة قبل البدأ فيها يحميها من إهدار الوقت على موضوع صحفي لا يوجد منه فائدة سوى إثارة البلبلة فقط والذى قد يتسبب لها فى العديد من المشاكل سواء من قبل مسئولي الموقع أو الأشخاص المعنية بالموضوع .

أما عن الرأي الأخر فهو ضرورة عرض الفكرة أولاً على مسئولي الجريدة قبل البدأ فيها

أشارت **نورا ممدوح** إلى أن مدير التحرير بالموقع قادر على توجيهى فى المسار الصحيح حتي أستطيع التأكد من المعلومة دون إهدار للوقت والمجهود .

وهنا يمكننا تقسيم الإعتبارات التى يراعيها الصحفيين عند نشر قضايا التعليم الجامعي إلى مرحلتين :

١- **<u>الإعتبارات المهنية التى تسبق مرحلة النشر</u>**

إتفقت الأغلبية أنه لابد من توافر عنصر الحداثة فى المعلومة أو الفكرة الصحفية ولابد أن تكون فكرة جديدة لم يتطرق لها أى من المواقع المنافسة بالإضافة إلى ضرورة توافر عنصر وضوح الفكرة كل ذلك لابد قبل البدء فيها لتكوين موضوعا صحفيا ناجحا وأيضا لابد من وجود المستندات التى تدعم أى موضوع صحفي فبدونها يصبح الخبر كلام مرسل لا فائدة منه وايضا وجود المستندات يحميك من التعرض للمسائلة .

٢- **<u>الإعتبارات الواجب مراعتها عند النشر</u>**

ركزت الأغلبية على ضرورة ان يجاوب الخبر على كل الأسئلة التى تدور فى ذهن القارئ وان يتمتع الموضوع الصحفي بالعناوين الجذابة ويقددم معلومات جديدة تفيد القارئ بالإضافة إلى عنصر التشويق الذي ولابد ان يتوفر فى المادة الصحفية المقدمة للقارئ ،

لإنه عندما يفتقر الموضوع الصحفي لعنصر التشويق والإثارة سيصاب القارئ بالملل ولن يكمل قراءة الموضوع.

ثالثاً : علاقة الصحفي بمؤسسته وتأثير ذلك على نشر قضايا التعليم الجامعي :

أشارت معظم أراء الصحفيين على أن العلاقة بينهم وبين مؤسساتهم جيدة إلى حد كبير حيث أنهم يتمتعون بمساحة كبيرة من الحرية فعندما يقومون بإنهاء المادة الصحفية وتسليمها ويقوم الديسك بعد ذلك بمراجعتها إملائياً ونشرها دون تدخل فيها بشكل أو بأخر

وأن الحالة الوحيدة التى يتم فيها التغيير على المادة الصحفية هى حينما يكون هناك كلمة غير مغهومة أو معنى لم يصل إلى محرري الديسك ، فحينها يتم التعامل معى لخروج الموضوع بأفضل شكل .

وأن التغيير على المادة الصحفية يتم أولاً بالمناقشة مع محرر المادة الصحفية وليس الأمر إلزامي ، ففي حالات كثيرة أصر على نشر الموضوع دون تغيير ويحدث ذلك بالفعل .

وعلى العكس من ذلك أشارت الأقلية إلى أن العرف فى العمل الصحفي هو أن يقوم الصحفي بتسليم المادة الصحفية ، وبعد ذلك ليس له أن يسأل ماذا حدث للمادة ، سواء حدث لها تغيير أو عدم نشرها من الأساس.

و أن مهمة الصحفي تنتهي عند تسليم المادة الصحفية ، أما ما يحدث بعد ذلك فهو من إختصاص محرري الديسك .

وأشارت معظم أراء الصحفيين إلى أنه حينما يحدث خطأ غير مقصود فى صياغة أي مادة صحفية أو إحتواء على معلومة مغلوطة فإن الموقع يقوم بتقديم إعتذار رسمى وحذف الخبر فوراً .

بينما أكد باقى الصحفيين على عدوم حدوث لهم أي واقعات متشابهة لذلك معهم حيث أنهم يتحروا الدقة فى كتابة الأخبار تجنباً لحدوث تلك المشاكل .

تقييم الصحفيين لتعامل مؤسساتهم مع قضايا التعليم الجامعي:

عبر الصحفيين عن شعورهم بالرضا عن تعامل الموقع التى تعمل به مع قضايا التعليم الجامعي حيث أن الموقع متخصص فى أخبار الجامعات إلى جانب الموضوعات التى تهم الشباب والموضوعات الخاصة بتنسيق الثانوية العامة.

وأيضا الموقع يهتم بكل المشكلات والقضايا الخاصة بالتعليم الجامعي وذلك للوقوف عليها ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها .

وأكدو على نجاح الموقع بتغطية كافة الأحداث المتعلقة بالتعليم الجامعي.

ويرجع **حمدى إبراهيم** ذلك إلى أن نطق الجامعات أضيق بكثير من التعليم ما قبل الجامعي حيث أن عدد الجامعات لا تضاهي عدد المدارس ، وبالتالي عدد الأكاديميين أقل من عدد المدرسيين وأيضاً عدد الطلاب فى كلتا المرحلتين مختلف وهذا ما أدى إلى محدودية القضايا والمشكلات الخاصة بالتعليم الجامعي عن ما قبل الجامعي .

الخلاصة

١- يتعرض الصحفيين بالمواقع عينة الدراسة إلى ضغوط عديدة منها ضغوط عمليات التدفق الإخباري والحصول على المعلومة .

٢- الصحفيين بالمواقع عينة الدراسة يعتمدون بشكل أساسي على مواقع التواصل الإجتماعي لما يتيحه من سهولة فى الموصول إلى المعلومة وإحتوائها على عدد لا نهائى من الأفكار والمعلومات الصالحة للنشر.

٣- ندرة الإعلانات بالمواقع عينة الدراسة نظراً لقلة إنتشارها بين الجمهور وذلك لمحدودية الموضوعات التى تقدمها ، والتى تخاطب فئة معينة .

٤- فى بعض الأحيان تتحكم العلاقات والمصالح الشخصية فى عملية نشر أخبار الجامعات .

٥- يواجه الصحفيين سياسة حجب المعلومات فى الموضوعات الصحفية ذات الجانب السياسي عند نشر قضايا التعليم الجامعي .

٦- تحظى الجامعات الخاصة بالنصيب الأكبر من الأحداث والمشكلات بخلاف الجامعات الحكومية .

٧- تعتبر المصداقية والموضوعية والدقة والوضوح والحداثة والتشويق من أهم العناصر التى يجب أن تحتويها المادة الصحفية الخاصة بقضايا التعليم الجامعي .

٨- قلة عدد الصحفيين العاملين بتلك المواقع وإفتقارها للتمويل الجيد .

٩- نقص الموارد والإمكانات المتاحة بالمواقع عينة الدراسة .

١٠- ندرة المواقع المتخصصة فى قضايا التعليم بصفة عامة والجامعي بصفة خاصة.

التوصيات والمقترحات

فى ضوء النتائج التى أسفرت عنها الدراسة ، يمكن إيراد بعض التوصيات والمقترحات

١- ضرورة تعاون المصادر المختلفة مع الصحفيين لسهولة الحصول على المعلومات الخاصة بقضايا التعليم الجامعي.

٢- ضرورة إعطاء الصحفي الحرية الكاملة فى مناقشة التعليم الجامعي وإزالة أى ضغوط او عقبات قد تعرقل أداء مهامه.

٣- ضرورة الإهتمام بالمواقع المتخصصة بقضايا التعليم الجامعي وتوفير كافة الموارد والإمكانات بالإضافة إلى التمويل الجيد .

٤- تنويع الموضوعات الخاصة بقضايا التعليم الجامعي والإهتمام بالقضايا المرتبطة التى تخص قطاعات مختلفة .

٥- إعادة تأهيل وتدريب القائم بالإتصال ، بحيث يتم بناء قاعدة بشرية تضم محررين متخصصين قادرين على تبسيط المعلومة من خلال الجمع بين الخبرة الأكاديمية والمهارات الصحفية التى تيسر معالجة قضايا التعليم الجامعي .

٦- وضع خطة شاملة لتغطية قضايا التعليم الجامعي بحيث لا تقتصر على مجرد تخطيط أحداث بل لا بد أن يكون هناك رؤية شاملة تسمح بمشاركة القارئ والإستماع لرؤيته.

المراجع العربية :

- إبراهيم ابراش، "دكتاتورية العولمة قراءة تحليلية في فكر المثقف"، ص ١٩٥، عن أبو العلا، "في عصر العولمة.. العرب وتحديات عصر العولمة"، المستقبل العربي، العدد ٣٣٧، مارس ٢٠٠٧.
- ابراهيم الدسوقى عوض الله ، " تخطيط جودة التعليم الجامعى فى مصر فى ضوء التغيرات المحلية والعالمية " ، رسالة ماجستير ،معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧ .
- احمد محمود الخطيب وعادل سالم معايعة: الإدارة الإبداعية للجامعات(نماذج حديثة)، عمأن– الأردن ، جدارا للكتاب العالمي وعالم الكتب الحديث،٢٠٠٦م.
- أسماء صالح عبد البدران : العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالإتصال بمواقع الصحف الإليكترونية العراقية ودورها فى تطوير تلك المواقع ، دراسة تحليلية وميدأنية ، رسالة دكتوراه ، الأداب ، جامعةعين شمس، ٢٠١٧ .
- أمل عبدالمطلب سعد عبدالمطلب: "متطلبات التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في ضوء الإتجاهات العالمية المعاصرة"، رسالة ماجستير، كلية التربية– جامعة المنصورة، ٢٠١٠م.
- A,Fleming , changes school puplic more than it stays. Coverage newspaper analysis . framing. Alan Pritchard: "Studying and Learning at University – Vital skills for success in your degree" SAGE-publication Inc, California- USA, 2008.
- C, Cooksey , J.Carvalho, H, Kim . Puplicty negative of effects the exploring of preceptions puplic and coverage , (2007).
- Dixon , M.Community Participation and Policy in Educational reform efforts : case study of knott country . USA. Michgan . 2000
- Document of the World Bank: "Turkey- Higher Education Policy study", Volume (1), strategic Directions for Higher Education in Turkey, Report No. 39674, June 2007.